فقلت انا لله وانا اليه راجعون سبحان الفعال لما يريد
قالوا السنت صاحبه البارحة قلت نعم قالوا انك لما
خرجت لم يزل يقول فؤادي فؤادي ذنبي ذنبي الي
ان مضى عامة الليل ويبكي ثم سكن فلما اصبح انبهناه
للصلاة فاذا هو قد فارق الدنيا لم يشعر بخروج روحه
احد ولم يفطن قلت لهم عرفتموه قالوا لا كان غريبا من
الحاج نزل عندنا ما رأينا ولا علمنا ولا سمعنا بمثله ليلة
قائم يصلي وينوح على نفسه كان ذنوب العباد هو المطا
ب بها لا يوقف على كسبه ومطعمه ولا يقبل بتراحد قلت لم
له منذ نزل عندكم قالوا اجتين قلت معرفة الله خير من
معرفتكم اياه قال عبد الحميد كنت في مجلس جعفر بن يحيى
ابن خالد بن برمك اعرض عليه متاع مصر وهو في قبة
من عاج مركب قد غشاها بالحرا ذ دخل عليه محمد ابن
السماك فقال اسمعني بعض كلامك يرحمك الله
فقال يا ابا الفضل لا احدثك عن الماضين ولا عن الملوك
السابقة ولا الاكاسرة ولكن اخبرك بما شهدت وعا ينت
منذ اعوام من ابن عم لامير المومنين موسى بن محمد ابن
سليمان

سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس وحدثه
هذا الحديث فرايت جعفرا جعل يبكي ويكثر البكا ويقول
هذا كله من توفيق الله تبارك وتعالى اياه وسعادته له
اللهم فكما اسعدته بطاعتك ووفقته لرضاك وعصمته
حتى نال ذلك كله بارادتك وفقنا للعمل الصالح برحمتك
واختم لنا بعفوك ومغفرتك يا ارحم الراحمين ثم انه في
مجلسه ذلك تصدق بماية الف على اهل الحاجة والمسكنة
فما لبث بعد ذلك الا القليل حتى غضب عليه هارون امير
المومنين وامر بقتله وان يحمل ارباعا ويصلب فعمل به
ذلك فكان يرجى لجعفر ذلك الدعا ولعل الله استجاب
له لانه مثل به وكان كثير الصنايع المحمودة معطيا للمال
قاضيا للحوايج حسن العشرة عارفا بحق الاخوان رحمه
الله تعالى اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير في كتابه قال
سمعت الجنيد بن محمد يقول كان ابو شعيب البراثي اول
من سكن براثا في كوخ يتعبد فيه فمرت بكوخ جارية
من بنات الكبار كانت ربيت في قصور الملوك فنظرت
الى ابي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت

Copyright © King Saud University